

## 51. اللالى البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

ما زلنا في هاته الصفات التي سردها شيخ الاسلام عليه رحمة الله وصلنا الى قول المصادق رحمة الله نعم وقوله وما يergus فيها وهو معكم اينما كنتم الله بما تعملون بصيرا - 00:00:19

الا هو رابعهم ولا خمسة الا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم ان الله مع الذين هم محسنون واصبروا ان الله مع الصابرين. كم - 00:00:56

كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين على صفات الله عز وجل وما ذكره شيخ الاسلام رحمة الله في اول الكلام على اليمان بالله ان اليمان بالله يدخل فيه اليمان بما وصف الله به نفسه وما وصفهم به رسول - 00:01:33

صلى الله عليه وسلم. فالصفات التي ذكرت في الكتاب يجب اليمان بها على القاعدة المعروفة عند اهل السنة هي اثبات ما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تحييق - 00:02:02

امرارها اي جعلها تمر من غير طافية من غير ماذا؟ من غير نفي امرار واجعلوها تمر تمر من غير تعطيل. امرار واجهه التمر يمرونها كما جاءت وليس امرارهم لها كما جاءت يعني به تعقيلها. يقصد به تعطيلها - 00:02:19

كذلك يثبتونها وليس اثباتهم لها اثبات وثانية رضي الله عنه يثبتون ولا يكيفون ولا يمرون ولا وذلك لأن الله جل جل علا هو الذي اخبر عن نفسه بذلك. ومن اصدق من الله قيلا - 00:02:55

ومن اصدق من الله حديثا بعد ان ذكر شيخ الاسلام رحمة الله الاية التي دلت على استواء الله عز وجل على عرشه ذكر الآيات دل لله عز وجل والان عن اية التي تدل على ان الله عز وجل مع خلقه وهذا الترتيب مقصود. لانه بعد - 00:03:21

بعد رعاية ذلك حصل الخلط طوائف من هذه الامة كخير الخطأ يعني واثبات استواء الله عز وجل على عرشه على الحقيقة كما جاء في الله من نصوص واثبات ان الله عز وجل عالم على خلقه بذاته. كما انه عار على خلقه بقدر وقهقه. بقدر وقهقه. هذا فيه - 00:03:48

يردد على وفاة العلو الذين يقولون ان العلو وعلو ماذا علو علو القهر فقط علو القهرة والقدر وينفون علو الذات. فانواع العلو الثلاثة علو القدر المنزلة علو القهر الغلبة علو الذات. نعم - 00:04:18

كذلك هو مع عدوه ومبانيته لخلق سبحانه وتعالى هو ليس بحال فيهم ولا بمخترق بمخترق بهم ليس حالا فيهم سبحانه وتعالى وليس مختلطا بهم. نعم. مدى العلو؟ نعم. الحلول غير الاختلاط. حلول الشيء في الشيء يعني ان يكون الشيء داخلا في الشيء. نعم. اما - 00:04:38

ان يكون بينهم. يعني احنا مختلطين بعض. لكن ليس لدينا حلول. فالحلول اسوأ من الاختلاط. سكر معاشي مثلا ما الفرق بين الحلول والاتحاد الحلو لـ انت وضعت السكر في الشاي دون ان تقلبه والسكر في الماء دون ان تقلبه حلول. اما لو قلبت هذا يسمى اتحاد. اما المخالطة ان يكون معه في نفس المكان ولكن - 00:05:15

ليس حالا وليس متحدا. نعم عز وجل مستو على عرشه وله علو الذات على خلقه وعموه الفهر كذلك هو مع خلقه لا تغيب عنه عز وجل من شئون خلقه غائبا - [00:05:37](#)

هذا الترتيب الذي ذكره ذكره اولا ماذا اول اشي يا كرام هادا اول شيء ذكره في ترتيب ترتيب الاعياد. ذكر شيخ الاسلام في ترتيب الآيات ماذا ذكر اولا؟ لا اول شيء ذكره الذي خلقه. لا ومن ماذا قال - [00:05:59](#)

الكلام مؤلف من الاول الشرح الله عز وجل ما ذكره شيخ الاسلام في اول الكلام على الایمان بالله ان الایمان هذا هو الایمان بالله ثم يدخل فيه سلام عليكم. عليكم السلام. وهذا بعد ان ذكر شيخ الاسلام الآيات التي دارت على الاستواء لها على عرشه. الذكر ايات الدالة على العلو. ثم ذكر الان - [00:06:19](#)

ثلاثة تدل على ان الله مع خلقه. الاول ذكر الاستواء؟ اه. ثم العلو. ثم الآيات التي تدل على المعيبة. لأن المعيبة لا تلف العلو. ما مناسبة ذكر بعد العلو والاستواء ما المناسبة - [00:07:06](#)

اننا وعندما نقول الله هو عال ومستو قد يظن انه لا يعلم ما يفعله العباد ويقول الله عز وجل ماذا؟ معهم بالرغم انه ماذا عالم ومستوي يعني كما قال الشيخ حافظ في المنظومة وذكره للعلو والفوقيه - [00:07:19](#)

ذكر للعلو الفوقيه ليس منافي للمعيبة بذكر اللغة الفوقيه لا ينافي المعيبة. طب عندما نقول معيته معيتها ما معنى المعيبة بعلمه انا معي نقول معهم بعلمي هل هذا تأويل؟ ليس تأويل لمذا؟ لأن كلمة معها في اللغة لا تلزم منها ماذا - [00:07:35](#) المخالطة. المخالطة. كما تقول مثلا سرت مع القمر. القمر في السماء وانت على الارض هذا ليس تأويلا كما يدعى اهل البدع. اهل البدع يقولون لنا انتم تؤولون الآيات التي فيها - [00:07:53](#)

ايه يا ندى؟ المعيبة. طولنا بماذا؟ بانها معيبة علم. هذا تأويل. نقول ماذا ليس تأويلا؟ لأن المعيبة في اللغة من معانيها معيبة العلم ومن معانيها معيبة المخالطة انواع في المكان يعني انا مخالط لهم - [00:08:06](#)

هذا المعنى في اللغة موجود اصلا هذا ليس تأويلا. بل هذا تفسير للمعيبة باحد معانيها التي تجوز في حق الله. اما المعنى الثاني المخالطة لا يجوز انما ذكر عن نفسي انه ماذا؟ مستو على عرشه فكيف يكون مستويا على عرشه وهو مع خلقه في الارض؟ تعالى الله عنا علوا كبيرا. نعم - [00:08:20](#)

والله عز وجل موصوف بصفة معيته لخلقه. فهو عز وجل مع خلقه جميعا. ومعيته لخلقه دلت عليها ايات كثيرة منها قول الله عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يملك - [00:08:39](#)

في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعود فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصيرا في هذه الآية اخبر اخبر عز وجل انه مع خلقه اينما كانوا فقال وهو معكم اينما كنتم - [00:09:04](#)

وهذه معنية شخص الله عز وجل بها بعض خلقه دون بعض العموم او الشمول فيها من جهة الخلق ومن جهة الامكنة. لأن اينما تدل على قوله هو معكم يعني مع خلقه عز وجل - [00:09:22](#)

طيب ويقول في هذه الآية قاله معكم اينما كنتم. وابي معية لم يخص الله عز وجل بها بعض خلقه دون بعض. المعيبة نوعان جمعية خاصة وجمعية عامة قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الغار. لا تحزن ان الله معنا. معنا. معيدة خاصة وعامة؟ خاصة. خاصة بالنصر والتأييد. اما في هذه الآية وهو معكم اينما كنتم - [00:09:46](#)

عامة. المقصود بها العموم والشمول في عمى الله عز وجل فيها من جهة الخلق ومن جهة الامكنة. يعني الله يعم كل الخلق بمعيته ويعم كل الاماكن بمعيته. فاني ليست معية خاصة. لأن اينما - [00:10:16](#)

لفظ من الفاظ العموم تدل على الامكنة عموم في المكان. وهو معكم يعني مع خلقه عز وجل معهم بماذا؟ بعلمه كما ذكرنا. نعم كذلك الفرج الثانية سبحانه وتعالى ما يكون من ندوة ثلاثة الا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم - [00:10:31](#) انما كانوا ثم يبنوهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. ذكر فيها معيته عز وجل لكل ما يتناولى وهذا يعم المسلم والكافر ويعم الصالح والطالح ويعم صاحب السنة وصاحب البدع - [00:11:03](#)

ما هي معية عامة لجميع الخلق لم عز وجل بها طائفة دون طائفة وهذه المعية ثابتة لله عز وجل كما اخبر سبحانه وتعالى بقوله الا هو معه اينما كان نعم. النجوى هي الحديث سرا. هم. الحديث بصوت لا يسمعه الا من يتكلم. ناجيتك اي كلمتك كلاما لا يسمعه غيرنا - 00:11:26

وهذه الاية وما كان في معناها فيها المعية العامة لله عز وجل لماذا قلنا معية عامة؟ لأن المجموعة الأخرى من الآيات التي ساقها شيخ الاسلام اثبتت اثبتهت متصفين ببعض الصفات. يعني مسلا ان الله مع الصابرين. ان الله مع الذين اتقوا وهكذا - 00:12:00 وما في قوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع الصديق ابني معكم ا اسمع ما ارى. يعني موسى وهارون من الرسل. وقوله ان الله مع الذين - 00:12:28

هذا معية جعلها الله عز وجل للمتقين. وقوله والذين هم محسنون. هذه معية جعلها الله عز وجل للمحسنين واصبروا ان الله مع الصابرين. هذه معية جعلها الله للصابرين وهذه الاية دلت على ان ثم معية جعلها الله عز وجل لمن حرق او صاف المؤمنين التقوى - 00:12:46

سلمي الصبر ودللت على معية خاصة للرسل تمت تلك المعية في الاية الاول هي معية عامة بجميع خلق الله يخص الله عز وجل بها طريقة طائفة لاجل هذا قال اهل العلم معية الله عز وجل لخلقها - 00:13:18

منذ منقسمة ودليل انقسام المجموعة الثانية من الآيات التي فيها التخصيص ان التحسيس دليل على ان من لم يكن على هذه الصفة لا لا تشمله هذه المعية فقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. نعلم منه ان هذه المعية التي خص بها اهل التقوى وخص بها - 00:13:42

ليست للكافر فيها نصيب كذلك في اية اخرى فيها المعية التي خص بها الصابرون ونحو ذلك فاذا كان كذلك ثبتت المعية خاصة فيقتضي ذلك ان انها تختلف عن المعية العامة التي جاءت في الاية السابقة - 00:14:11 ويتبيّن من ذلك انها فيتبيّن من ذلك. فيتبيّن ان من ذلك ان هذه الاية تدل على انقسام معية الله عز وجل لخلقها الى الى قسمين. ودليل انقسام المجموعة الثانية من الآيات الاولى. يعني المجموعة الثانية - 00:14:38

المجموعة الثانية وذكر حثة تكلم عن المعيار العامة. ومعكم اينما كنتم وهي تتكلم من المال الخاصة نرجع للمكتب نرجع للجزء من متن الذي نقرأه وذكر مجموعتين من الآيات. اه. الاية الاولى مسلا. نعم وهو معكم ايام ما كنتم - 00:14:58 الثانية اينما كانوا حسنا. هاتان الآياتان هما المجموعة الاولى. الآيات الباقية كلها ما هي خاصة. من اول قول لا تحزن ان الله معنا اينما معكم اسما وارى. ان الله مع الذين اتقوا. واصبروا ان الله مع الصابرين. والله مع الصابرين. كل هذه الآيات التي تأتي مع ماذا؟ خاصة. فالمجموع الاولى اول ايتان - 00:15:13

اول واثيتين المالية العامة. المجموعة الثانية باقي الآيات تتكلم عن الماء الخاصة. نعم القسم الاول وهي المعنية التي لا يخص الله عز وجل بها طائفة دون طائفة بين عز وجل مع كل احد من خلقه العامة - 00:15:33 وهذه المعنية من الصحابة والتابعين وائمة الاسلام بمعية العلم والاحاطة والاطلاع والاطلاع اطلع على يا عالم بالحال رأه كل هذه الفاظ يجدها في التفسير يعني بالسلف - 00:16:04

يا ترى يفسرونها بالعلم الاحاطة؟ محيط بهم مطلع عليهم يراهم يسمع يعلم بالحال نعم واجمعوا على ان تفسير قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم والله بما تعلمون بصير. قالوا هذه معى - 00:16:30

وكذلك في اية المجادلة التي بعدها قال هي معية العين الجمعية العامة هي معية العلم. علم الله عز وجل بخلقها وهذا يقبل قال عز وجل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم - 00:16:50

يبايعون اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. الاية تتكلم عن من عن المنافقين. الله يقول عن المنافقين ماذا؟ هم. يستخفون يعني يبالغون في الاختفاء. استخفى الف والسبعين والثانية من معنى ها المبالغة - 00:17:16

يبايعون في الاختفاء من الناس عندما يفعلون المعاصي ولكن لل المسلمين يستخفون من الناس حتى لا يرون احد ولا يستخفون من الله

نعم لا يستحون من الله ان يفعلوا هذه المعصية وهم وحدهم - 00:17:33

اذ يبيتون وميت التبييت هو الاخفاء. نعم يبيتون ما لا يرضي من القول. وقوله بات بالليل لان الافعال في الليل يكون فيها خفاء. الافعال في الليل يكون فيها خفاء - 00:17:49

اذ يبي يبيتون ما لا يرضي ما قال ومعهم فالله عز وجل معه بعلمه وسمعه وبصره يسمع ما يقولون ويبيصر افعالهم ومع ذلك يستخفون. ام يحسبون ان بلى ورسلنا لديهم يكتبون - 00:18:05

والله مع عباده بعلمه نعم الجمعية العامة وهي معية العلم. والسلف فسروها بمعية العلم لاجل ما قاموا من ان الله عز وجل ليس من خلقه بذاته. فهو عز وجل ليس حلا في كل مكان - 00:18:24

وليس بذاته من خلقي في كل مكان وانما هو عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه موصوف بعلو وهذا وهذا الادلة عليه كثيرة جدا كما بيناه حين الكلام على ايات الاستواء - 00:18:48

تكون المعية معية لا تنافي الاستواء على العرش. ولكن هذا تعارض بين الادلة يعني لان الايات السنن يجب ان يفهم بعضها بما دل عليه البعض الاخر ولا نضرب ببعضها ببعض. لا نعارض بعضها ببعض يعني. نعارض الضرب عن المعارضة. لا نعارض

بعض الايات ببعض - 00:19:08

نعم الاستواء تخالف ايات المعية. بل نقول ايات الاسور على حقيقتها استواء العلو. والمايوه ان معناها معية العلم. نعم ولا نظن بعض السنة ببعض. ولا سنة بالقرآن ولا القرآن بالسنة. بل هذه هو هذه كلها - 00:19:43

من عند الله عز وجل بعضها يصدق ببعض ويدل على بعض. لهذا نقول ان معية الله عز وجل المعية عما من جميع خلقه تفسروا بمعنية العلم القسم الثاني المعية الخاصة التي جاءت في قوله سبحانه وتعالى لا تحزن ان الله معنا. فهذه - 00:20:08

وقد تفصل بالتأييد وقد تفسر بالتوفيق وقد تفسر بالكتائة والرعاية ونحو عناية ونحو ذلك حفظ بالضبط كان اية حافظة كان اية حافظة كان لو كان حافظا يقتضي توفيق الله عز وجل لمن كان معه معية خاصة - 00:20:34

وحراسته وعنائه عز وجل به العناية العناية الخاصة. العناية فيها فمثلا قوله سبحانه وتعالى ان الله مع الذين اتقوا يعني معهم بحفظه باذن الله والله مع الصابرين مع الصابرين من نصره وتأييده - 00:21:19

وهكذا والمعية الخاصة عند اهل السنة والجماعة بالتفاوض ان الاوصاف التي ذكرها الله عز وجل لمن هو معه معنية خاصة تتفاوض. قوله مثلا ان الله اما ان الله مع الذين اتقوا - 00:22:03

عند اهل السنة والجماعة ليس بشيء واحد الناس متفاوضون في التقوى كذلك معية الله عز وجل معهم رحمة الله عز وجل عباده يختلفوا بقدر حفظهم لحدود الله عز وجل. هذا معنى قول ابن عباس احفظ الله يحفظك - 00:22:25

بفضل الله يعني قم باوامره واجتنب النوايا يحفظك. نعم وكلما زادت اقوى العباد بربهم عز وجل ازدادت المعنية اذا هذه الاوصاف الصوت التقوى ان احسنت تفاوت ومعية الله عز وجل الخاصة تتفاوض بتفاوض - 00:22:48

ايضا نقول ان معية الله عز وجل الخاصة هي من جنس محبته وموته لمن احب من عباده الله عز وجل يحب ويمد كما في قوله سبحانه وتعالى وهو وهو الغفور الوود - 00:23:10

اي الذي يود ويود والله يحب وينتتج من محبته وموته مع خاصة لمن اتي بما يحبه الله عز وجل ويوجه ولهذا باب وكرامة الاولى هذا من فروع الایمان بمعية خاصة. والله عز وجل يكرم اولياءه بما يكرمه به - 00:23:32

لانه يحبهم كما يحبونه وفي حديث قدس قال عز وجل عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه حتى احبه احبيته كنت سمعه سمعه الذي يسمع بي يعني اوفقه واسدده في السماء. من اين عرفنا هذا؟ من رواية اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في اخر الحديث يقول الله تعالى فبي يسمع - 00:24:05

وبي يبصر وبي يبسط وبي يمشي معنى به بتوفيقه انا كنت سامع ان الله عز وجل تعالى عن هذا يكون بنفسه وسمعك انك تسمع متى تسمع ما احل الله وتنظر الى ما احل الله. نعم. اه - 00:24:41

يعني يبطش بها يعني كنت اذا بطش فلا يبطش الا بما يحبه الله عز وجل ويرضى ولهذا فان المعية والمحبة والمودة من الله عز وجل لعباده المؤمنين تتفاوض بتفاصل صفاتهم - 00:25:02

وهذا ظاهر من قوله سبحانه وتعالى ان الله مع الذين اتقوا واتقوا صفة تتفاعل قومهم. والذين هم محسنون ومحسن اسم فاعل الاحسان والاحسان يتفاوض كذلك كل من اتي بنصيب من ذلك له من المعية الخاصة. كلما زاد في هذه الاعمال في التقوى في الاحسان والصبر زادت معية الله عز وجل له - 00:25:28

تبين ذلك فاهم البدع في هذه المسألة قال ان معية الله التي دلت عليها هذه النصوص هي معية بحلوله عز وجل في كل مكان. فعندهم ان الله ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان. وليس فوق العرش - 00:26:00

وليس الله بعan على خلقه بذاته بنو عز وجل في كل مكان وفرق بين حال في حال في مكان وحل في كل مكان لأن الحدوية يقولون ان الله حليم بكل مكان. اما قوم - 00:26:22

انتم في كل مكان يعني في اي مكان تذهبوه يولد الله عز وجل وهذا على اعتقاد اهل البدع ويقولون ان الله ليس على العرش وهو في كل مكان. ولكنهم هم لا يقولون هذا بصرامة. هم يقولون الله ليس في داخل العالم ولا خارجه. ولا يمكّن ولا - 00:26:47

الشمال ولا فوق ولا تحت. فيفون عنه جميع الجهات وهذا ممتنع عقلا. لأن نفي جميع الجهات نعم يعني هذا وصفه لعدم. هذا وصفه لعدم. نعم اصبح يكون هزا ممتنعات. ممتنعات. يعني مواصف الله بانها ممتنعة. او نسبت لكل مكان فاصبح اي ممتنع. الاقبح انه من الممتنع - 00:27:10

لأن ممتنعات الا وعدم. اذا قلت لهم من الممتنعات ما يدلك انه عدم. نعم وهم يثبتون الذات هم يقولون الله ليس في داخل العالم هذا كلام صاحب الجوهرة في التوحيد - 00:27:33

الجواب. الله ليس في داخل عالم ولا خارج ولا يهمنا ولا شمال ولا فوق ولا تحت. فينفون عنه جميع الجهات ولذلك الذهبي في كتاب العلو قال وهذا امر لا يعقل عندما نقل كلامه قال هذا امر لا يعقل لا يقبل بالعقل يعني - 00:27:53

يقول في كل مكان هم يجعلون من مدني عن عدم هو من اي مد هذا المسجد هم يقول في كل مكان لأنهم هم يتصورون هذا اذا قلنا ان الله كما يقول الجهمية. مم. في كل مكان ما لديه ان الله يكون في الاماكن القذرة النجسة. تعالى الله على هذا علوا كبيرا - 00:28:06

في قوله في كل مكان معنى ذلك ان ذاته توزعت في كل مكان نحن نقول ان الله اعد لنا بذاته فوق العرش. مستوى العرش. اذا ممكّن يستوي اقوالهم غير ذاته - 00:28:27

الذى جعل في كل هذا لوازم. لوازم باطلة تلزمهم به سبب ذلك انهم فهموا من قوله سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم انه سبحانه وتعالى مختلط بالخلق وجه الاستدلال على حسب زعمهم قالوا انه ذكر مع ومع هاني معناها معية - 00:28:42

بالذات القوم منهم لاجله افضل الاستواء والجل علو الله او علو هذا باقي الملائكة لأن الله جل وعلا بين انه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذا والصفة لها مفهوم مخالفة - 00:29:08

هل مفهوم الصفر مفهوم الصفة والصفة لها مفهوم مخالفة اين مفهوم الصفة ان الله مع الذين اتقوا. مفهوم مخالفة ان غير المتقين الله لا يكون معهم. نعم فيبقى ده بمفهوم المخالفة - 00:29:34

ان من لم يكن كذلك فليس الله عز وجل معهم. فمعنى هذا على قولهم انه عز وجل ليس مع الكافر اينما توجه الموضوع ده لنص القرآن. طب ما اين الدليل في هذه الاية؟ ما هو الان ذكر دليل ان الله مع الذين اتقوا الى الذين هم محسودون قال هذا دليل - 00:29:54

على ابطال قول من يقول ان الله في كل مكان. اين الدليل في هذا؟ مفهوم مخالف. مفهوم المخالفة. انه لو كان في كل مكان يلزم ان يكون مع غير المتقين. نعم. والله - 00:30:14

ان الله مع الذين اتقوا. نعم اذا الدليل الاول على بطلان ما قالوا ان المعية حينما خص بها اهل التقوى واهل الاحسان. وخصهم النبي

صلى الله عليه وسلم والصديق وكان صلى الله عليه وسلم الصديق في الغار وقال سبحانه وتعالى لا تحزن ان الله معنا - 00:30:24  
والمرشكون فوق النار والله عز وجل ايضا معهم لقومه. وهو معكم اينما كنتم. فعلى مقتضى كلام المبتدعة من المشاعر ومن شابههم  
لذلك ان معية الله عز وجل التي هي معية الله باختناظ والقلوب - 00:30:50

هي حاصلة النبي صلى الله عليه وسلم والصديق وكذلك للمشركين فوق فوق الغار. يلا قل لنا هنا ان الله معنا معاية اختلاط والله في كل مكان لكان ان الله عز وجل مع المشركين. وكان مع النبي لأن المشركين كانوا قريبين جدا من النبي - 00:31:11

اذا يوجد فضل هنا للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم واذا نقول اذا كان معنا في اية ازا خلل يعني. نعم صح وليس ثم مزية له صلى الله عليه وسلم من الكفار في قوله سبحانه وتعالى لا تحزن ان الله معنا - 00:31:31

انها معية الذات وھؤلاء في القنوات وهو صلی الله علیه وسلم وصاحبہ داخل الغار. فما فما الفرق اذا كانت المعنية فقط وانه سبحانه وتعالی محل في هذا المكان رغم ان المعنية في قوله لا تحزن ان الله معنا ليس من الله لا معية الذات. لانها في هذا الموطن فيها -

شرف للنبي صلى الله عليه وسلم وشرف لصاحب رضي الله عنه هذا وجه من حيث دلالة الآية أما من حيث اللغة فنقول ما ذكرتموه باقى من جهة اللغة وذلك لأن كلمة مع في اللغة تدل على مطلق مصاحبة والاضطراب - 00:32:20

وقد تكون المصاحبة والاقتران في المعاني. وقد تكون في الذوات مع اختلاط الذوات وتقول بها وقد تكون في الذات والذات بعيدة عن الذات. فقد تكون في الذات والذات بعيدة عن الذات - 00:32:47

اني قد تكون معي في الذات عندما تتكلم في الهاتف مع شخص انت هنا وفي بلد اخر وتقول انا معك على الايم. فالآن هنا معي الذات مع الذات والذات بعيدة عن الذات. هذه ثلاثة اوجه سيمثل لكل وجه. الوجه - 00:33:09

الاول يوعية مازا؟ معية الاقتران في المعاني المصاحبة في المعاني. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ما معنى كونوا مع الصادقين كله يبقعد في نفس المكان او كل معهم في معنى الصدق. نعم. في معنى الصدق هذه معية في المعاني. نعم -

وهناك من الصادقين الانبياء والرسل الذي قبل نبينا محمد الله عليه وسلم ونحن مأمورون ان نكون معهم بأي شيء ان نكون مقارنين لهم ومصاحبين لهم في هذه الصفة وهي صفة الصدق في اليمان وعدم التردد فيه والاستجابة لما امر الله عز وجل به ورسوله صلى الله عليه وسلم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. يعني كونوا معهم في صفة الصدق. اي قاندوهم وصاحبهم في هذه الصفة ايضا في كرم العرب يقال مع زوجها يعني بالذات او بالعقد العرب اذا قالت فلانة مع زوجها انها لم تزنا باقية في ذمتها. اذا - 00:34:17

نطلقاً هي معه بحكم العرب في بلد وهي في بلد ويسأل فلانة مع زوجها فيقال نعم فلانة مع زوجها وهي مثلاً في الرياض والزوج في أقصى الدنيا ويستقيموا فيستقيم الكلام لأن هذا معية بالمعنى - 00:34:53

الوجه الثاني ان تكون معية الزوج. اذا ما هو الوجه الاول ميتوا معنا. الوجه الثاني ان تكون معية ذات. فيقول اتاني فلان وفلان معا يعني حالة تكونية من مجتمعين هذا في ذات - 00:35:19

الا مثل ان يقال اين فلان؟ فلان مع امرأته. يعني في البيت. وهذا في الزواج. اذا الاول في المعادي والثاني في الذوات. الثالث ان تكون معية معنا مع عدم غياب الذات - 00:35:36

وهذه المعنية لا تقتضي حلولاً ولا احتلاطاً ويمثل الشيخ ويمثل شيخ الإسلام لها فيما سيأتي في قسم السنة بالقمر. يقول القمر مع مالك ومن في المدينة مع المسافر وهوين وويل المسافرة جميعاً. ذات قمر بعيدة - 00:35:50

ومع ذلك هو لا يغيب عن ولا عن غير المصالح الطنجرة دي شمر الجميع ورؤية مؤتمر شملت الجامعة ومع ذلك فالقمر ليس مع كل ذات في كل مكان. وهذا المعنى الثالث هو المراد بالمعية في الآية - 00:36:15

المعنى الثالث ماذ؟ ما هي الذوات لا تقتضي المخالطة ولا غياب؟ لا تقتضي المخالطة القانون لا يخالطني ولا تقتضي الغياب القمر

نوره لا يغيب عنا بل يصل الى كل الناس - 00:36:39

ولهذا نقول ان تفسيركم بان المعية تعندي واحدا من هذه الانواع وهو معية الذوات هذا باقي هذا التفسير الباطل يعني لانه احد اوجه الثالثة عند العرب وما ذكرت منه يجب الا يؤخذ به - 00:36:49

لأنو التي سبق بيانه دلت على ان هذا النوع ليس بممكن لان الله عز وجل مستو على عرشه ولينده سبحانه وتعالى له معروف بالذات فإذا معية عز وجل خلقه لا يمكن ان - 00:37:14

متقارب متقاربين بذواتهم كالتي تعقل من مقارنة وللمقاد وللناقضة ذلك المعنى لما سبق. اي ما سبق ان الله عز وجل مستوي على عرشه كما قلنا بان المعية هنا معناها المقارنة بالذوات لكان هذا فيه نفي الى ادلة العلوم. نعم. لما سبق لما سبق من اثباتات علو - 00:37:37

لما سبق من اثباتات علو الله. ما سبق من اثباتات علو الله نعم ينافي ان المعيار بمعنى المخالطة. لابد ان تكون المعية وانما على ماذا؟  
بمعنى عدم المخالطة. عدم الغياب وعدم المخالطة. ما هي - 00:38:17

ذات الله مع ذات المخلوق. ولكن معنى هذه معية ماذا؟ معية لا تقتضي الغياب ولا تقتضي المخالطة. فإذا نقول معية الله عز وجل بما ما تقتضيه اللغة تحتمل المعنى الاول او الثالث - 00:38:32

او قد يكون المراد هنا معا اما الاول معية المعياني والله عز وجل موصوف بأنه مع خلقه جمیعا بعلمه واحاطته لهم. اكتب المعنى الاول بقية المعاني انه معنى بعلمي او المعنى الثالث - 00:38:53

الذات يا وليدات الشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلية قال يصح في اللغة ان نقول الله معنا بذاته يصح ان نقول هذا وانا اغسل بذاتي انه معنا مخالط كذا. لا نقصد بهذا. انما بداية يدوه في السماء ونحن في الارض كما تقول القمر معنا بذاته وهو في السماء واهله في الارض. فكلمة - 00:39:10

تقتضي مخالطة. نعم واما الثالث كما ان الكاميرا مع المسافر ووكل المسافر فان الله عز وجل مع خلقه لا يغيب عنه بل هو مطلع عليهم لا وهم تحت بصره وتحت سمعه لا تخفي عليه منهم خافية - 00:39:28

عن عن خلقه القي هذا كما ان القمر غير واجب عن عن من في الارض جمیعا وهذا بعض مخلوقات الله جعلها الله عز وجل مثلا في ذلك. فكيف بعزيز علیم؟ كتبت الشمس - 00:39:52

مع كل يوم. اه كل الناس هذا مخالطة او غير؟ نعم اذا هو عز وجل مستو على عرشه ولا يخفى عليه شيء من احوالنا لانه اذا قال قائل هو معنى بذات يوم اقوال المبتدة والعبارات الملمحة في - 00:40:27

في عقidiتي يجب نفيها والبعد عنها. ولذلكشيخ ابن عثيمين عندما قال هذه العبارة انتقد ورد عليه بعض اهل العلم. فاجاب في القائد المثلية عن هذا قل نعم العبارة تحتمل معنى بوتين لا اقصد المعنى البطيء - 00:40:50

اقصد معنى الصحيح انه معنا بداية اي لا لا مخالطة ولا غياب. نعم اذا صار قول محتملا للمعنى الصحيح وللمعنى باطل نقول تجنب هذا القول لان الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا - 00:41:04

معنى الاية الله قال للمؤمنين لا تتشبهوا باليهود الذين يقولون راعنا ما معنى راعنا اهتم بنا من الرعاية رعاهم يراعيه اهتم به وقولوا انظرن مع ان انظرن وراعيننا نفس المعنى. وانظرن يعني انظر اليها. يعني اذا كنتم في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام واردتم ان تقولوا يا رسول الله اهتم بنا وانظر اليها علمنا - 00:41:28

لا تستخدمو هذا اللفظ الراعي واستخدمو لفظ انظرننا. لماذا؟ لان اليهود كانوا يأتون مجلس النبي عليه الصلاة والسلام ويقولون ماذا راه هنا ويغسلوا لي بها معنى قبيح. ومن الرعونة والرعونة الطيش والخفة. عكس الحكمة. يقال فلان ارعن يعني ليس حكيم - 00:41:53

شت مياه هم يقصدون بهذه الكلمة السب. لا يقصدون بها المعنى الصحيح وانظرننا والله عز وجل نهى المبين عن هذه الكلمة مع انهم لا يقصدون المعنى القبيح. هم. هم يقصدون المعنى الحسن. لانها لفظ ماذا؟ لفظ محتمل. هم. لفظ محتمل - 00:42:12

لان اليهود كانت تقول راعنا وتريد بها تروعنا لا يعني انت على هذه الاحاديث. يعني يقول النبي عليه الصلاة والسلام انت على هذه الحال حال الرجولة يعني. ليس عندك الحكمة انك طيش وخفة - [00:42:29](#)

يا اهل الایمان عن استعمال هذه اللغة لمشابهتها لمشابهتها بقول اليهود. الاسلام السلام ورحمة الله بالزبط واليهود يريدون بها معنى اخر ومع ذلك نهينا عنها. نهينا عنها معية ذات لاجل ان نفي اطلاق هذا اللفظ - [00:43:06](#)

الخروج عما دلت عليه النصوص الخروج عنا استعمله السماء في احوال المبتدعة. يعني قوم ان الله معنا بذاته في هذه المحابيل الثالثة خروج عما دلت عليه النصوص لماذا خروجا من النصوص؟ لأن الله لم يذكر معنى كلمة ذاتية لم يذكرها. خروج العمدة استعملها السلف. السلف لم يستخدموها. مجازابة يا اخوانى - [00:43:51](#)

المبتدع اي مبتدع؟ في كل مكان. هذا مش جايب اقوالهم. نعم لكن لو ان شخصا قال بهذا قوله خروج عما استعمله السلف؟ هذا فيه هذا القيد او هذا السبب فيه نظر لأن احيانا يجوز لنا حتى عن الشيخ يقول هذا امثلة لهذا. يجوز لنا ان نخرج عن ما قاله السلف من باب الرد على اهل البدعة. يعني مسلا الصحابة والتابعين - [00:44:14](#)

لم يستخدموا لفظ القرآن كلام الله ليس مخلوقا. كلام الله فقط. كلمة ليس مخلوق هذه ليست في كلام الصحابة والتابعين. لكنها جاءت في كلام العلماء للرد على المعتزلة الذين قلوبهم خلق القرآن. فاحيانا يجوز - [00:44:42](#)

الزيادة على كلام السلف للرد على ماذا؟ على اهل البدعة فهمت يعني؟ لا. فمن قال ان الله معنا بذاته اراد ان يرد عن اهل البدع الذين ينفون ينفون الماهية ويقولون معى المجازية ليست ما هي حقيقة - [00:45:01](#)

الشيخ ابن عثيمين ان يهدم قال هذه الكلمة الله معنا بذاته اراد ان يرد على الذين يقولون ان هذه المعية معية ليست حقيقة لا ويقول معية حقيقة. نعم ان المعية معية الذات وهو حل في في كل مكان - [00:45:15](#)

وينفي استواء الله عز وجل عن عرشه هذا من اقوال اهل البدع ينزعون في كل مكان لمن لا يجعلون في عرشي ايد في نفسهم ولماذا يقول الله في كل مكان؟ يقول لنا الجهاد - [00:45:35](#)

مخنوقة واثبتنا له جهة معينة اثبتنا له التحيز. اثبت له وصفات الاجسام اما من قال انه مع خلقه بذاته مع انه مستو على عرشه وينفي حلوله في خلقه او في كل مكان هذا القول آآ الاشكال فيه زيادة كلمة بذاته - [00:45:53](#)

وهو كله من كلام السلف لكن زيادة بذات اخرجته عما نعلم من اقوال السلف وهذا لا يعني به قول المبتدعة وانما صرح فيه بذاته لان من الناس من انكر ان تكون - [00:46:19](#)

المعنية مكتملة للمعنى الثالث الذي سبق في التقسيم الى تنصيص حتى لا يخرج المعنى الثالث محتاجة للتنصيص على كلمة بذاتي. حتى يخرج الباص للنص. يعني الشيخ ابن عثيمين مثلا يحتاج الى التنصيص بكلمة بذاتي حتى لا يخرج المعنى الثالث. قلنا المعنى الاول معية معنى. نعم. والمعنى الثالث معية ذات مع ذات لا تقتضي المخالطة ولا الغياب - [00:46:39](#)

فالذى استخدم لفظ بدايتي لمن استخدمه حتى لا يخرج المعنى الثالث ما هو المعنى الثالث الذي قلناه؟ معية الذات مع ذات بدون مخالطة ولا غير. هو احتاج الى التنصيص على كلمة ذاتية - [00:47:12](#)

فهو يقول لا نقول انه مبتدع ثم قال هذا. ولكن نقول الاولى ترك هذا. الشيخ صالح يرى ان الافضل ترك هذا اللفظ ده فيه اشكال. نعم لكن كلام السلف في ذلك واضح انهم اجمعوا على عدم عدم اطلاق كلمة لذاته. ولم نعلم احد - [00:47:26](#)

السلف اطلق هذه الكلمة وقال مع خلقه بذاته معية عامة او مع المؤمنين بذاته معية خاصة مع ان المعية حق على حقيقتها واذا فسرناها بمعية العلم فهذه من من مقتنياتها - [00:47:48](#)

واذا فسرنا بمعية النصر والتأييد والتوفيق الهم ونحو ذلك فهذا من مبتلياتها لكن له معنوي ذاتية او معهم بذاته لا تطلق بعدم جريان كلام السلف عليها ومعية الله عز وجل لخلقه ليست معية مجازية - [00:48:13](#)

هو معية حقيقة مثل بقية الصفات وتفسيرنا لها بالعين او او بالتوفيق التي هي المعية الخاصة هذا تنصيب لها على حقيقة فهي معنية حقيقة كما يليق بالله عز وجل - [00:48:39](#)

ولا يصلح ان يقصد بنا معية الذات. من هي معية حقيقية تنقسم الى معية عامة وهي معية خاصة وهي معية النصر والتأييد والتوفيق ونحو ذلك وهذا من كلام اهل السنة. اما المعية الذاتية فهي كلمة مشتبهه. فالاولى تركها. فالاولى الافضل ان ترکوها - 00:49:03

كلام السلف عليها. واضح هنا كله شيخ الاسلام يقول فعالیات حقيقة حتى سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشیخ رحمة الله لما اتى بهذا الموضع في شرحه المعصية قال هي معية حقيقة كما يليق بالله جل وعلا تقضي بي بالنسبة لجميع - 00:49:33 من المؤمنين والمتقين والمحسنين والصابرين والنصر والتأييد والتوفيق السماحة يعني كلمة تقول فضيلة لو شرح نعم لو شرح لو شرح لكن لا هنريها له موضوع ام لا استعمال كلام اهل العلم والمحققين في هذا - 00:50:08

الفاظ قد يراد بها معنى صحيحا لكن قد تحتمل معنى اخر فتجنب نعمة المحتملات في باب العقيدة الواجبة انت جانب الالفاظ المحتملة يعني شیخ ابن عثیمین الشیخ محمد ابن ابراهيم يفسل الاول نترك الالفاظ المحتملة فهو يقصد يرد على الشیخ ابن عثیمین لم يصرح باسمه يعني - 00:50:40

لكن يقصد الرد على استخدام هذه اللغة. طبعا من شبہات نفاة العلو التي كان الاشاعرة والماترودية انهم يقولون اثبات العلو يلزم منه الحیز او الجهة او المکان الحیز والفراغ الذي یشغله الجسم - 00:51:09

نعم فكل هذه الفاظ معتمدة. شیخ الاسلام قال هذه الفاظ محتملة. لم تأتی في الكتاب والسنة بنفي ولا باثبات فماذا تفدون بالجهات؟ تقددون بالجهة؟ ما وراء العالم؟ عندما نقول الله في العلوم. نحن لا نقصد بالعلو الجاه المخلوقة - 00:51:22

ما فوق العالم شيء ليس مخلوقا لا شيء شيء ليس مخلوقا انتم الاشكال عندكم انكم ماذا ظننتم انما عندما نقول الله في العلوم؟ معنى هذا ان الله في مكان مخلوق. ولا يمكن ان يكون الخالق في المخلوق. هذا صحيح - 00:51:36

نحن نقول انه في العلو يعني فوق العالم ما فوق العالم ليس مخلوقا ومسألة مدى سطح العالم على السطح العالمي يعني مثلا نقول نقول ان هذا هو العالم نعم اخر ما في العالم - 00:51:51

نعم فوقه ليس مخلوقا ولا يعني ان هذا الذي اخر العالم ليس مخلوقا. ما معنى هذا يعني؟ يعني اخر شيء في العالم هذا سيقول هذا الجزء سنفترض ان اخر شيء في العالم هو هذا الجزء. هم - 00:52:08

هذا مخلوق ام ليس مخلوق؟ مخلوق. مخلوق. وهو فوقه ليس مخلوق. الان هذا هذا مخلوق وهو فوقه ليس مخلوق. هل كون هذا مخلوق وما فوق وليس مخلوق يقتضي ان هذا ان هذا ليس مخلوق. لا يقتضي. كذلك الله عز وجل ليس مخلوق. هو فوق العالم لا يقتضي ان يكون مخلوق - 00:52:21

انتم تقولون ان سطح العالم؟ مخلوق. وفوق سطح العالم ليس مخلوق. اذا الان سطح العالم مخلوق وفوقه نعم اذا يمكن ان يكون هناك ما هو مخلوق وفوقه ليس بمخلوق. كذلك يمكن ان يكون هناك ما هو ليس بمخلوق هو الله عز وجل. وتحترم وتحترم مخلوق. فهمت انا يعني؟ نعم. كوييس. اديني سمعت يا شیخ ان تقول - 00:52:41

اذا كان الله في مكان غير مخلوق ونحن مكان مخلوق كانه محتمل لنا. لا هذا لا يلزم. لانه العلو المطلق لا يلزم منه هذا. لا يلزم هذا الاحاطة نعم الله عز وجل قال ان آآ شیخ الاسلام قال ان العالم - 00:53:07

قال اتفق اهل الفلك والهيئة واهل الشريعة ان العالم ان الارض كروية وان العالم كالقرى. والعرش هكذا. العرش كم قبة؟ والله عز وجل فوق العرش. وعلو الله فوق - 00:53:23

حرف لا يعني ان الله محيط بالعالم. لان العالم بالنسبة لا شيء. الا ترى ان الكون كله بالنسبة للعرش في حلقة في فلأء انا كونه كله بالنسبة للكرسي كحلقة في في فلأة. والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في فلأة - 00:53:38

نعم فعلو الله عز وجل ان الله اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى. نعم لا يقتضي ان يكون محيطا بخلقه تعالى الله عن هذا. نعم نعم هناك شيء ليس بمخلوق اذا - 00:53:53

عندما نقول الله عز وجل في جهة العلو يقول يسأل سؤال هل معنى ذلك ان هناك شيء ليس بمخلوق لا نقول جهة العلو التي فيها الله

عز وجل هذه الجهة التي جاء الله عز وجل هم يقولون وقلت ان الله في العلوم - 00:54:08

وحيث العلو ليست مخلوقة نقول فوقها العالم لا شيء لا يوصف بانه مخلوق ولا بانه ليس مخلوق. ليس فوق العالم الا الله عز وجل يعني اخونا يقول هل معنى ذلك ان الله عز وجل - 00:54:23

في مكان ليس بمخلوق معنى ذلك ان هناك شيء غير الله ليس من مخلوق. هذه شبهة ايضاً يذكرونها. نقول فوق العالم فوق المخلوقات لا يوجد شيء الا الله ونكتفي بهذا لن ازيد على هذا. نقول الله عز وجل ليس لك في الكون الا خالق مخلوق - 00:54:35 نعم الخالق في جهة العلو والمخلوق في جهة السفلي والمخلوق في جهة السفلي. ليس معنى هذا ان الخالق موجود في شيء غيره. وهذا الشيء غيره ليس بمخلوق. لانه ليس هناك الا خالق ومخلوق. نعم - 00:54:52

اذا قلنا الله استوى على العرش يلزم منه ان الله تغير يعني تغيير لان قبل خلق العرش يعني جيد. وهذا ايضاً الفضل المجملة. نقول لها ماذا تقصد بالتغيير؟ كلمة التغير. هذا الذي يقول هذا اشعري ولا ان الاشاعرة يسمونها الصفات الاختيارية؟ تغير - 00:55:07

تقصد بالتغيير هل تقصد بالتغيير ان الله عز وجل حدث له صفة لم تكن موجودة قبل ذلك؟ هذا باطل نحن لا نقوله. ان تقصد بالتغيير ان الله الله عز وجل على علو خاصاً على العرش هذا نسبته ولا نسميه تغير - 00:55:29

والاستواء على العرش وعلو لكنه علو ماذا؟ علو ماذا؟ علو خاص معنى علو خاص؟ علوم خاص. يعني قبل ان يخلق الله العرش والله كان عالياً. نعم ثم لما خلق العرش على علو خاصاً على العرش. هذه اذا سمعت تغير لا بأس سميت تغير - 00:55:45

لا نستخدم هذا الوضع. لان لفظ التغير له معنيين. معنى صحيح وما له باطل. فلا تفضل مجمل الناس لا يستخدمها. المعنى الصحيح للتغير ان الله عز وجل يفعل ما شاء اذا شاء - 00:56:03

والمعنى الباطن للتغير ان الله تجدد له صفة لم تكن موجودة قبل ذلك. احنا معنا باطل. لا نثبته. فالله عز وجل لم يتجدد له علو بعد اللي بيأكل عليها بل هو ما زال عليه الاذل وابداً سبحانه وتعالى. لكنه عالة على شيء خاص وهو العرش - 00:56:16

بعد خلقه فهمت؟ لان الافعال الاختيارية تغير يدل على ذلك بقوله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام ها فلما جن عليه الليل رأى كوكباً فلما افلما افلا قال له يحب الآفلين - 00:56:34

قالوا ابراهيم استدل على عدم الوهية الكوكب والشمس والقمر بالافول. والافول عندهم عند الاشاعرة وماذا؟ التغير. هو التغير. وهذا باطل. لان المفسرين لم اللي هو بمماذا؟ بالغياب. وشغل الانسان نقاشهم في الاستدلال بهذه الآيات. نعم؟ رد عليه في الاستدلال بهذه الآيات على نفي الافعال الاختيارية. الافعال - 00:56:50

موضوع اشتراك فيه وفاة الصفات كله يبقى الاشاعرة والمعتزلة والماترودية كلهم يكفون الافعال الاختيارية والافعال الاختيارية عند اهل السنة معناها ان الله عز وجل يفعل ما شاء وهذا فعل متعلق بارادته ومشيئته. نعم؟ هذا موضوع قد يأتي الكلام عليه بعد ذلك - 00:57:10

وكيف يأتون بآية المفسرون ويقول كيف يفسرون آيات الاستواء على العرش هذا هو سؤالك يفسروا الآيات الاستواء على العرش معاني باطلة منها الاستيلاء. يقول استوى المعنى استولى. مم. ويستدل على ذلك ببيت اخطل وهذا البيت لا يصح نسبته الى الافضل - 00:57:27

ولا يصح معرفة الاستواء في اللغة بالاستيلاء. استوى بشر على العراق بغير زيت ولا دم مهراً. لا يصح التفسير الاستواء في اللغة بالاستيلاء. والاستيلاء معنى اقبح من اثبات العلو فاثباتكم للاستهلاك اقبح من نفيكم للعلوم. لان الاستيلاء معناه انه ماذا؟ استولى على شيء لم يكن مالكا له. نعم. جعل الله على اهل السحر زي ما قلنا انتم - 00:57:52

استواء وقع في استواء سامي في معنى اقبح. هو الاستيلاء. الاستيلاء اقبح من نفي. الاستواء وغنة. صح الاستيلاء عندكم معناه ماذا؟ ان اخذ الشيء بقوه بعد ان لم يكن معه. نعم - 00:58:15

الآن سنتكلم عن مسألة الكلام. شيخ الاسلام سيصمد الآيات التي تكلم عن مسألة الكلام بصفة الكلام لله بعد ما اتكلم عن صفة العلوم التي فيها صفة الكلام. نعم. ومن اصدق اميلا - 00:58:34

ومن اصدق من الله حنيفا حين قال الله يا عيسى ابن مريم وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وكلم الله موسى تكريما منهم من كلم الله  
ولما جاء موسى من ميقاتنا وكلمه ربه - [00:58:51](#)

الايمن وقربناه نجيا. اذا نادى ربك موسى نأتهي القوم الظالمين. ولا وان احد من المشركين استجارت فاجره حتى يسمعك وقد كان  
فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم - [00:59:11](#)

يريدون ان يبدلوا كلام الله ثم تتبعون كذلك قال الله من قبل ان هذا القرآن ينقص علىبني اسرائيل اكثر الذين هم فيه يختلفون  
هذا الاية التي ذكرها الشيخ فيها ذكر صفة الكلام لله عز وجل وشيخ الاسلام رحمة الله نبه عن - [00:59:45](#)

ان اللولة على ان الله عز وجل متكلم انه سبحانه وتعالى يتكلم كيف شاء وان الكلام صفة له عز وجل ان كلام الله حروف واصوات  
قوله سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله فيلا ويعني بذلك قوله - [01:00:12](#)

سبحانه وتعالى في اية المائدة اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك كلام الله عز وجل في قوله منهم من سلم الله  
وقوله وكلم الله موسى تكريما وقوله وكلمه ربه - [01:00:38](#)

ثم ذكر النداء في قوله ناديناه من جانب الطور الایمن وذكر المناجاة في قومه وقومناه نجيا. وايضا ذكرنا مناداة بعد ذلك في قوله وان  
هذا ربك موسى وقومه وناداه نداء من ابلغ الادلة ان الله يتكلم بصوت وحرف - [01:01:01](#)

اللي هات النداء يا رجل الاشاعرة لان الاشاعرة يقولون ماذا يتكلم بدون صوت ولا حرف. حرف والنداء لابد ان يكون بصوت عالي  
ممسموح ولا يسمع الا ما كان بصوت وحرف - [01:01:27](#)

قوله ويوم يناديه اذا الاية فيها تنويع للادلة على هذه الصفة الله عز وجل هو اصدق حديثا من خلقه. ومعنى ذلك ان كلام الله عز وجل  
يوصف بأنه كذلك لأن الله عز وجل يقول ومن اصدق من الله قيلا - [01:01:39](#)

حين قال الله يا عيسى من النار يقول الله عز وجل يتكلم وتمت كلمة ربك. وكلموا وكلم الله موسى تكريما. الله ينادي وينادي هذه كلها  
ليلة على ان الله عز وجل - [01:02:09](#)

يتتصوف هذه التصريحات الله عز وجل اذا شاء نادى اذا شاء ناجي سبحانه وتعالى الله عز وجل وصف كلامه بأنه قول ووصف كلامه  
بأنه حديث تدل على ان كلام الله عز وجل مشترك مع كلام الخلق - [01:02:26](#)

اذا شاء ناجح وخربيناه ناجيا يعني كلامه بكلام لا يسمعه الا هو. كلم الله موسى كلاما لا يسمعه الا هو. اذا شاء ناجي اذا شاء نادى. نادى  
نداء ان يسمعه كل الخلق - [01:02:52](#)

نعم اذا جاء ناجي اذا شاء نادى ثم ذكر باسمه لابن القيم قال والله قد نادى الكليم اي نادى موسى وقبله يعني قبل موسى سمع الندى  
في الجنة الابواني. الابوان فعل ماذا - [01:03:09](#)

سمع الابوان النداء الابوان نداء في الجنة. اي ادم وحواء. هم. وناداهما ربهم عن تلك من شجرة واتى لنا في تسع ايات له  
وصفا فرابعا من القرآن. هي لفظ النداء هذا جاء في تسع اية في القرآن فيقولوا ماذا اجابتهم المرسلين. ويوم يناديهم اين الشركاء -  
01:03:24

الذين كتم تزعمون. لفظ النداء جاء في تسع ايات. ها؟ هذا معنى قوله واتى الميدان في تسع ايات له وصفا. اتى وصفا لله في تسع  
ايات فرادعة اه يصح في عقل وفي نقل الندا يصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا لنا باذانه هل يصح في العقل او في اللغة -  
01:03:42

ان النداء لا يشيع باللاداء الاذن الجواب لأم اجمع العلماء والعلماء من اهل اللسان واهل كل لسان ان النداء الصوت الرفيع اي الصوت  
العالي وضده ضد النداء هو النجاة يعني مناجاة يعني. كلها صوتان - [01:04:02](#)

المناجاة مسموعة لمن تناديه فقط والنداء مسموع لكل الناس. نعم بكلامي بحرف واصوات الاشارة ماذا يقولون لا يا خويا تكلم كلام  
نفسي. وسائل تتكلم عنها بالتفصيل. سيدذكر مناهج الناس في كلام بالتفصيل ويرد عليك. سيدطيل في الكلام عن مسائل الكلام في في  
الكتاب. نعم - [01:04:20](#)

هذا تدل على ان كلام الله عز وجل مشترك مع ذلك. معنا مشترك هذا القدر المشترك اصل المعنى. وان قلنا القدر المشترك يوجب مشابهة. انما عندما تكون في القدر المميز. والله عز وجل يشابه خلقه في شيء. انما اصل المعنى - [01:04:44](#) ها؟ نسبته لله عز وجل ان الله يتكلم بصوت وحرف اثبات القدر المشترك لا يقتضي المشابهة ابدا. كما نقول الف له يد والمن لها يد الجولة لأن هذه تصريفات هي - [01:05:00](#)

مصارف كلام الخلق. يعني كلمة تصنيفات الكلام والنداء يعني جاءك جاء اثبات كلام الله بتصريفات بطرق مختلفة تنوعات بلفظ جاء بلفظ القول جاء بلفظ النداء وكل هذا هو كلام الناس. نعم - [01:05:17](#)

يتبلمون ويقولون ويتحدثون وينادون. ودل على ان كلامه عز وجل من حيث ليس من غير جنس جنس كلام الخمر الخوف لا يتكلمون بقلوبهم انما يتكلمون بشيء. ويرد علينا شعيرة الذين يقولون الكلام بالنفس بالقلب. بشيء يسمع - [01:05:34](#) واذا ناموا اذا نادوا معنى ذلك انك كلامهم بصوت عالي يسمعه بعيد. اذا ناجوا فكنا كلامهم يسمعون قريب الكلام الذي يقوله القائل عن نفسه او عن غيره التحدث يعني ان الكلام فيه صفة الحداثة اي حديث محدث - [01:05:59](#) القوم انظر ثلاثة الفاظ الان. قال القوم هو الكلام الذي يقوله القائل عن نفسه او عن غيري قد تتكلم كلاما انت تقوله او تقول قال الشيخ ابن عثيمين عن غيرك. والتحدث لماذا سمع الحديث حديثا - [01:06:29](#)

انه كلام جديد. ليس انه مخلوق في حق الله. نقول الله يتحدث. قال تعالى ما يأتיהם من ذكر من الرحمن محدث ليس مننا مخلوق محل ثاني جديد متخليق بالمشيئة. خلاف لمن قال ايضا بان الله يتكلم كلاما قدما لا يتجدد له كلام. الذين ينفون الافعال الاختيار - [01:06:43](#)

يقولون الله لا يتجدد له فعل في الزمان قديم هذا باطل نعم لان الله عز وجل وصف نفسه بينهما هذا فعال لما يريد. الفعال يفعل في كل زمان. نعم اذا هذه تدل على ان كلام الله عز وجل ليس بخارج عن جنس كلام الخلق. فهو عز وجل متكلم بكلام - [01:07:03](#) اسمع كما ان الاخوان يسمع ويتكلم بكلام يتصرف بالجدة والحداثة ان كلام الخلق يتصرف بالجدة والحداثة. جد يعني جديد. والحديث عن نفس المعنى. الجد والحداثة نفس المعنى الجدة يعني جديد وحديث كده هو نفس المعنى. حديث يعني جديد. جنس كلام القاضي المشترك بالضبط. جنس كلام الخلق القدر - [01:07:26](#)

مشترك بيننا وبين كلام الخلق مثل ذلك رجل بلغ من العمر ثمانين سنة تكلم منذ سبعين سنة بكلمة وهو الان مثلا يتكلم بكلامه الذي تكلم فيه منذ سبعين سنة هذا موصوف بانه قديم - [01:07:55](#)

كلامه الجديد الذي يتكلم به الان موصوف بانه حديث فاذا قال هذا حديثي منذ سبعين سنة في لغة العرب لأن الحديث هذا هو الكلام الذي يقال الان. ليس الكلام القديم. ممكن تقول هذا هذا قولي هذا خبري هذا كلامي. لكن لا تقول هذا حديثي - [01:08:18](#) لكن الصحيح ان يقول هذا خبري وهذا قولي وهذا كلامي الذي تكلمت به. فالحديث اذا موصوف به الكلام الجديد الى تبين ذلك فان الآية التي لوعها شيخ الاسلام رحمه الله بدقة وغوص على اوجه الاستدلال - [01:08:41](#)

التي يحتاج بها على على الخصوم تدل على ان كلام الله عز وجل من جنس الصفات ونحن نتكلم والله عز وجل يتكلم. فكلامنا وكلام الله عز وجل يشتركان في اصل المعنى - [01:09:05](#)

اما ان يقال ان كلام المخلوق شيء اخر لا لا يشترك مع كلام الله ولا في اصل المعنى فهذا الباقي انك لو نفيت اصل المعنى لن تفهم الخطاب لن تفهم معنى الكلام ولن تفهم معنى حديث. والله وخطابنا من كلام نفهمه. نعم. كلام الله يشتركان في اصل معنى الصوت والحرف. حتى هذا - [01:09:26](#)

ان الله تكلم بصوت وحرف وسجني له كتاب في هذا. اسمه اثبات الصوت والحرف. اثبات الصوت والحرف. واحد من اهل السنة كتب كتابا بهذا العنوان الصوت والحرف. الاسم اكتبهما كذا - [01:09:50](#)

ابو نصر نعم! مؤلف ابو ناصر السبسي يرد على من علينا الشعيرة الذين يكون الصوت والحرف. نعم الذين تأولوا كما سيأتي وقاموا كلام الله معنا وكلام المخلوق هو الذي يكون حروف - [01:10:04](#)

هو الذي يسمع الى اخره بين بين كريمين اشتراك في اصل الصفة لكن تم فرق عظيم وكلام الله عز وجل بما في نفسه ذاتهم لكن بينهما اشتراك في اصله - [01:10:23](#)

هذا الاصل او القدر المشترك بينهما هو ان الجميع حروف واصوات تسمع وكلام المخلوق هو ما يخرجه من حروف واصوات تسمع. كذلك [كلام الله عز وجل حروف قال الله يا عيسى عيسى عليه السلام ماذا سمع منه؟ سمع يا - 01:10:49](#)

وهذه حرفان فاذا سمع منه حرفين وعدهنا يثبته اهل السنة بما دلت عليه هذه الادلة من ان [كلام الله عز وجل صفة يتصرف بها الله كما يليق بجلاله وعظمته ولا تأكل ولا تكريمه بكلام خلقه - 01:11:20](#)

ونقول كلامه عز وجل حروف واصوات تصنع هذا في المنادي مع البعد. واذا شاء وقربناه مجيأ. هذه مناجاة عن الكون. وهذا على على اصل ان الصفات تثبت مع عدم المماطلة. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سمعت احد - [01:11:48](#)

كان موسى من كل النواحي والله في كل وكالة. سلم باطل ولا [لا نقول لا](#) نقول ان الصوت اتى من كل النواحي واتى من جهة معين. نسكت عن هذا الامر لا نعلم هذا غيب. [نقول الله تكلم وموسى سمع بصوت الحرف ليس - 01:12:26](#)

نتوقف ولادنا نزيد عليه وجرى خلف الشاة اعتقاد اهل السنة والجماعة على ان الله عز وجل موصوف بصفات الكمال التي منها صفة وكلامه عز وجل دلت عليه ادلة بانواع فمنها - [01:12:49](#)

الادلة التي فيها القوم ومنها ادلة التي فيها الكلام ومنها ادلة التي فيها مناجرة ومنها ادلة التي فيها الحديث ومن اصدق من الله حديثا يستغلون - [01:13:22](#)

على هذه الآيات القرآن مخلوق. نعم. المعتز اللي سدله بها. قالوا مخلوق يعني اما اهل السنة يقولون ما لا جدي متعلق بالمشيئة. نعم في الكلام وفي ختامه الان محاولة. يقولون هذا كلام نفسي. الله عز وجل اعطاهما قدرة ان يفهمهما في نفسه عز وجل. نعم - [01:13:52](#)

اذا تبين ذلك اهل السنة يقررون في هذا الباب ان صفة الكلام لله عز وجل قديمة النوع خليفة الاحاد كسائر الصفات الفعلية. كل [الصفات الفعلية متتجدة كالنزول كالكلام كالضحك](#). [نقول قديمة النوع ماذا؟ حادثة. حديثة الاحاد. كل الصفات الفعلية - 01:14:23](#)

نعم ويعنون بذلك ان الله عز وجل لم يزال متكلما فهو سبحانه وتعالى كلامه قديم وافراد الكلام حديث يعني ان [كلام الله عز وجل عيسى بقومه اذا قال الله يا عيسى بن مريم هذا لم يكن كلاما في الازل. بل - 01:14:53](#)

حين وجد عيسى وصار هذا الكلام متوجها اليه. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة اما المبتدعة فيقولون ان تكلم بكلام قديم حتى [قوم اذا قال الله يا عيسى ابن مريم يقولون هذا كلام قديم. فليس عندهم كلام خبيث - 01:15:26](#)

انما عندهم ان الله تكلم بكلام وانتهى فلم يعد يتكلم الله عن قولهم وظلما كبيرا اذا هو تكلم مع مرتين تكلم بالازل ثم تكلم عندما وجد [عيسى كلامه فوق كلام مهم لا تكلم في الازى فقط - 01:15:53](#)

ولا اشكال لانه كيف تكلم في الازل معنى ذلك ان عيسى كان مخلوقا في الازل فبلزم من قول ان الله تكلم في الازل ان الله تكلم مع [شخص لم يكن مخلوقا - 01:16:18](#)

واد سفن كيف يقول الله يا عيسى اني متوفيك ورفيتك لي قبل ان يخلقه نعم وكذلك يقول في السمع في صفة السمع. الله سمع في [الازل وسمعه يتجدد كذلك هم يقولون الله والتجدد لا يتجدد له سنة. فكيف يوجبون عن قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك. هل معنى ذلك انه سمعها قبل ان تتكلم - 01:16:29](#)

عندما تكلمت فكما انه سمع عندما وجد سبب السمع كذلك يتكلم عندما وجد سبب الكلام هو ان خلق عيسى تكلم مع ادم وحواء عندما [خلق ادم وحواء تكلم مع موسى عندما خلق موسى - 01:16:51](#)

نعم هم يقولون تكلم ازا اللوح المحفوظ ولا انا كلام ونفسي هناو. تكلم ازا ازا والكلام الذي حدث هذا هو كلام خلقه في الشجرة او خلقه في جبريل. جبريل هو الذي عبر عن هذا الكلام. جبريل هو الذي عبر عن هذا الكلام الازلي الذي في نفس الایة. لكن الله لم يتجدد له كلام. فحقيقة قول - [01:17:06](#)

شغالة انا كلام الله مخلوق لان ده لازم اتكلم به في الحقيقة هو من؟ هو جبريل. او الشجرة عندما نجى الله موسى الى الشجرة.

الشجرة هي التي تكلمت ليس الله عز وجل. اذا هو - 01:17:29

تكلم وفي الازل قبل وجود عيسى. نعم. سم اوحي لجبريل ان يتكلم بالضبط هذا هو مذهبه جبريل هو الذي عبر على مذهب الاشاعية

ان جبريل هو الذي عبر عن ما في نفس الله. اما الامير المعتزلة والجهمية يقولون الله لا يتكلم اصلا - 01:17:39

وخلق كلاما على لسان جبريل. او خلق كلاما في الشجرة لا. انه تكلم كلاما عندما خلق عيسى وتكلم كلاما عندما خلق ادم وتكلم كلاما

عندما خلق موسى. فكلامه عز وجل قديم - 01:17:54

نوع حادث الاحد. كانوا في اللغة المحفوظ مطلوب صحيح انه مكتوب انه سيتكلم لكن ما تكلم الا عندما وجد سببه الكلام لان الكلام

قبل وجود سبب ملء للحكمة. نعم. ينال انت تقول حتى اهانة حق المخلوق فكيف يكون في حق الخالق؟ انت الان تنوی ان ابنك اذا

جاء من المدرسة - 01:18:08

تقول له اجلس وذاكر وقبل ان يأتي ابنك من المدرسة قلت اجلس وذاكر هو ليس موجودا الحكمة فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ ما

هو كائن صح؟ كل ما كتب في العلم المحفوظ - 01:18:28

متعلق بافعال الله اذى وابدا وافعال المخلوقين. الذي كتب في اللوح المحفوظ ليس فقط ما يتعلق بالمخلوقين انه امر القلم قال

اكتب. قال وماذا اكتب؟ قال اكتب ما كان وهو كائن الى يوم القيمة - 01:18:45

ففي اللوح المحفوظ مكتوب تخيل اللوح المفروظ هذا كيف يكون قدره. ولا يعلم قدره الا الله. ليس له نهاية. ليس له

نهاية. كتب فيها افعال الله عز وجل في الازل وفي الابد - 01:18:58

وافعال المخلوقين وماذا سيكون في الازل وفي الابد هذا امر لا يتصوره العقل يعني. نعم عز وجل موصوفا بصفات الكلام وتقدير

وكون كلامه عز وجل قديم او كلامه اول يعني ليس له بداية لان البدايات هذه ازمنة. والله عز وجل هو الذي خلق الزمان - 01:19:09

اذا نقول كلامه قديم له الحادث الاحد يعني ان سورة التي نزلت حين نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم سمعها جبريل عليه

السلام من الله عز وجل سمع الصوت وسمع الحروف والآية على نحو وعلى نحو ما انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم -

01:19:48

فهذا من حيث الزمان حديث وكلامه عز وجل لم يسمعه اني انا ربك فاخليع نعليك هذا تكلم الله عز وجل به حول تكريمه لمحمد صلى

الله عليه وسلم وتكريم الله عز وجل لادم قبل ذلك - 01:20:13

الله عز وجل في كلماته الكونية للشيء كن فتانا في خلق السماوات والارض قبل ان يخلق ادم وقبل ان يطوف حراما كلامه عز وجل

قديم النوع حديث الاحادي يعني لا تزال احاداته تتجدد - 01:20:32

ولم ينزل عن الزوجة متكلما كيف شاء اذا شاء متنى شاء في مسألة الكلام مختلفون على اقواله يقول الاول قول الجهمية وهو ان

الله عز وجل مع ان الله سبحانه وتعالى لا يوصف بكلام اصلا - 01:20:58

وليس بمتكلم ويشرب عن هذا الوصف ويفسر الكلام بمخلوق منفصل يقال له كلام وخلق الله وفقة الله هذا القرآن وسماته كلاما له

فيكون كلام الله عز وجل خلقا من خلقه - 01:21:20

الحكم الثاني معتزلة وهو شبيه بقول الجهمية الا انهم قالوا ان القرآن مخلوق خلقه الله عز وجل في نفس جبريل ونقل جبريل ما خلق

في نفسه وكلام الله عز وجل يخلق في احوال مختلفة - 01:21:45

ومن جهة سمعاء سمعي خلق في الشجرة ويخلق في كذا الى اخر قول ومن اين استدل على الشجرة وكل هذا

كل هذه حجج عقلية باطنية ليس عليها دليل. هم يقولون ما شبيهتهم في نفي الكلام - 01:22:07

شبهات يومية نفي تشبيه عن الليلة. يقولون له انه تكلم لزم من هذا ان يكون جسما. لان الجسم الذي نعرفه ان الجسم هو الذي يفضي

منه الصوت. شبهة تجسيد شبهة التجسيم يا ريت يؤدب بهم الى ماذا؟ الا في كل الصفات ومنها صفة الكلام - 01:22:33

لماذا نفهم العلوم؟ لماذا نفهم الكلام؟ لماذا نفي السمع والبصر؟ كل هذا عندهم يؤدي الى ماذا؟ الى اثبات ان الله جسم التفصيل

بالجسم الذاتي تتصل بالصفات هذا معنى صحيح. ونسميه جسم - 01:22:49

بالجسم المتحيز الذي يشغل مكانا. نقول هذا لا يكون في حق الله عز وجل وكل هذا بسبب ماذا؟ اولا ثم عطوه الشافعي وزكري في كفاية الخير اذا اوصل رجل ماله باحمق شخص في بلده يعطي المجسم. يقصد عن نفسه - 01:23:05

فاما المعتزلة يتلقون مع الجميع على ان كلام الله مخلوط ويجعلون زيادة عليهم انه مخلوق في موضع الناس وهذا منه حتى لا يعارضوا عليه بان القرآن تنزيلا وانه منزل يعني الان لماذا قال ما الفرق بين المذهب المعتزلة والجاهمية في خلق القرآن - 01:23:32

ان الجميع يقولون ها خلق في غير موضع. المعتزل يقول خلق في موضع معين يا الله انزله من السماء مخلوقا. لأن الله وصف القرآن بالتنزيل ونزلناه تنزيلا. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. نعم؟ فالله وصف القرآن بانه ملزم - 01:24:07

وانزله في نفس جبريل او في الشجرة. واضح؟ نعم ليس مجملنا هم يقولون خلقه انزل له شيئا فشيئا خلقه شيئا فشيئا. هكذا يقولون انه انزل ولكنه خلق في نفس جبريل. او في نوع جبريل. النفس هو نفس الشيء. الشيخ - 01:24:24

الله يسعد جميع اذا اردت مجتمع الطرق التي اذا اردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن الطرقي الى جمع المناهج يعني هو الان يلخص مذاهب الناس في القرآن - 01:24:50

رمضان واصلان قام عليهم هذا الخلاف وهم ركنا وقوله بمشيئة ام لا؟ وهل في ذاتي امخار من هابان؟ اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فضل مقتضى البرهان. يعني مدار الخلاف في خلق القرآن على قولين. القول الاول - 01:25:15

هل قوله بمشيئة عامل ايه؟ اهل السنة يقولون تكلم بمشيئة. السبب الثاني او سبب خلاف الثاني. وهل في ذاتي ام خارج هذان؟ هل خلق في ذاته تكلم به من ذاته هذا من اهل السنة ليس مخلوقا تكلم بي من ذاته منه بدأ قول اهل السنة ماذا؟ القرآن كلام الله منه - 01:25:33

صدرا من ذاتي ان خلق في شيء خارج عنه هذا قول الجميع والمعزلة. ام خارج خارج هذا مذهب الجميع والمعزلة. في ذاته هذا اهل السنة. اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان. هذان الاصنام يعني - 01:25:56

هل خلق هل القرآن قد تكلم الله به في مشيئته؟ ام لا؟ وهل هو منه ام خارج عنه؟ هذان اصلا هم اصل اختلاف الناس في القرآن. نعم واتباعه وهو ان كلام الله عز وجل مع واحد وكتب الله تعبده تعبير عن هذا المعنى الواحد. فتارة - 01:26:12

بالعربية ما يسمى قرآنا وтатара يعبر عنه سيريانية اللغة عيسى عليه السلام لغة الانجيل يسمى انجيلا وтатара يعبر عنه بالعبرانية فيسمى ما تكلم بالسليم وما تكلم في العبرانية الذي عبر - 01:26:47

القرآن عبارة او حكاية هذا الصلح الكلالية والاشعار. يقول القرآن ماذا؟ عبارة عن كذب اللي معنى عبر يعني جبريل هو الذي عبر عن ما في نفس الله بهذه اللغة وحكاية انا حكيت قول الشيخ حكيت يعني ماذا؟ ذكرته بمعناه. مم. فهمت؟ بالضبط. هذا هو. هل معنى العبرة او حكاية - 01:27:16

انتهت انقضية لا يتكلم واحد وكتب الله تعبيده كتب ما يزن. الانجيل والقرآن والتوراة. نعم. فاذا هو وليس ثم صوت يسمع ولا كلام على الحقيقة لكنه معنى قائم بنفسه العبرة في موضع جبريل - 01:27:39

نزل به جبريل وعبر عنه جبريل بهذه التعبير بالتعبيرات المختلفة. نعم قول الفلسفه وطائفة من من الصوفية. وهو ان كلام الله عز وجل هو ما يفرق على النفوس المعاني الحسنة يعني - 01:28:04

من معاني الحكمة ويفيض على نفوس يفيف منه يعني يكون مثل الهم ها الهم بدون سماع وهذه الاضافة قد تكون مباشرة منه الى من الله الى العقل الفعال الجبريل. جبريل عندما يسمونه العقل الفعال - 01:28:36

هذا اصطلاح فلسي يقول الفلسفه افالاطون والمهندسين وغيرهم العقل الفعال والعقل الفعال الذي هو جبريل عندهم يفيفه على النفوس. نفوس الانبياء. بحسب استعداداتها وقد تكون هذه الاضافة منه عز وجل مباشرة على قلب الرجل - 01:29:10

يعني كما قول طائفة من الصوفية حدثني قلبي عن ربي حدثني قلبي عن ربي يكاد يقول الصوفية يقولون الله ممكنا يكلمنا ويفيف علينا من علمه مباشرة بدون واسطة. وقد تكون هذه الاضافة بواسطه مختلفه كواسطة العقل الفعال الذي هو جبريل - 01:29:41

ان عندهم كلام الله ليس كلام نفسي وليس كلام مخلوق بل ومعاني يفيضها الله على القلوب. ثم ذكر ابن القيم ذكر كلام ابن القيم في في النونية ابن القيم في مقالة الفلسفه والقراطه في كتابه في كتابه عن ربه تعالى واتى النسرين القرمطي مصانعا للمسلمين بافك الذى بهتان - 01:30:04

ابن سينا وقرمطي قرمطي بالنسبة للقراطه اتباع حمدان قرمط والقراطه فرقها غالبة من فرق الشيعة الاشياء الباطنية بيسير اصلا من الاسماعييلية. والاسماعييلية فرقة من الفرق الباطنية. الذين يقولون الشريعة لها ماذا؟ لا باطل وظاهر. بيقولوا لنا الشريعة بتأويلات باطلة - 01:30:23

مصانعا للمسلمين يعني يريد ان يخدع المسلمين. صانعه ايجابله. يعني من باب الخلال المسلمين يقول نعم الله بتكلم والكلام هذا ماذا؟ المعاني الجميلة التي يفيدها الله على نفوس الصالحين. بل انه يقول ان النبوة هذه مكتسبة - 01:30:44

كل شخص ممكن يكوننبي. يعني يجتهد في العبادة والمجاهدة حتى يأتيه العقل الفعال بالوحي من الله نعم ورأوه اي كلام. كلام الله فيضا فاض من عقل هو الفعال علة هذه الاكوان - 01:30:59

هم يقولون العقل الفعال هو علة الكون جبريل يعني حتى تلقاء ووتر من الكلام. تلقى هذا الفيض يعني او او الكلام. ذكي فاضل ذكي بالذى طهي القلب يعني. فاضل يعني له فضل - 01:31:16

حسن التخيل عنده خيال. يعني عنده ملاحظ في الحقيقة وماذا تخيل جيد التبيان يعني يستطيع ان يعبر عن هذا الخيال بكلام جميل فاتى به للعالمين خطابة. يعني هذا الهدف الذي الرسول اتى بهذا الكلام للعالمين خطابة ومواعظا عاريا - 01:31:34

عن البرهان علي يعني ليس فيه عاري يعني ليس فيه دليل ليس فيه برهان ان هذا الكلام ان هذا كلام الله ما صرحت اخباره بالحق بل رمذت اليه اشارة لمعاني. ما معنى هذا مسألة اخرى؟ الكلام من هنا يتكلم عن مسألة اخرى غير مسألة الكلام عند الفلاسفة. وهي مسألة - 01:31:55

مسألة ان الفلسفه يقولون ان كل ما جاء به الرسول نسينا الاول رسالة اسمها الرسالة الاصحه يقول ان الرسول تجبر بالمصلحة ما هي المصلحة عندهم؟ يعني انه لا يوجد جنة ولا نار - 01:32:13

والرسول قالت الى الجنة والنار بان مصلحة الناس لا تقوم الا بهذا. حتى يخاف الناس من ان يظلم بعضهم بعضا فهمت يعني ؟ اما الصح كلب جائز للمصلحة. هذا معنى قول ابن القيم هنا ماذا؟ ما صرحت اخباره بالحق اخبار القرآن يعني الوحي ليس فيها حق - 01:32:28

بكل ما فيها كبد رمذت اليه رموز رمز يعني ايه؟ رمز تعرفونها رمز اشارة رمزي اي اشارة ليس حقيقة. فالنار رمز ليس حقيقة. والجنة رمز ليست حقيقة. الغرض منها ماذا؟ منع الناس من ان يظلم بعضهم بعضا. هذا معنى - 01:32:47

قولي رمذت اليه اشارة لمعاني. الجنة لها معنى. ليس هو الجنة من نعيم النار هي العذاب. وخطاب هذا الخلق والجمهور بالحق الصريح فغير ذي امكانه يا رب دمونا اداء استخدامه ابن سينا في هذه الرسالة. يقول الرسول كذبت على الجمهور لاجل المصلحة. الجمهور يعني اكثر الناس يعني - 01:33:04

يقول وخطاب هذا الخلق والجمهور بالحق الصريح ليس ممكن يا ما يزيدو ممكن ان يخاطب الله الناس بالحق الصالح ليس هناك لجنة حقيقة ولا نار حقيقة. نعم لا يقبلون حقائق المعقول الا في مثال الحس والاعيان. ما معنى - 01:33:27

هم يقولون الفلسفه هؤلاء لا يقبلون الایمان بالمعقول بل لا يؤمنون الا بالحس والاعيان وما يرى بالعين لا يؤمنون بالغيب لأن يؤمنون تهوية باطلة. ولا اشد كفرا من اليهود والنصارى. لأن اليهود والنصارى يؤمنون بالرسل والنبوات والجنة والنار - 01:33:45

غلامة واحدة ولذلك تدوب في الغرب يحبون ابن سينا ويعظمونه يعني. ابن سينا وابن رشد. ابن رشدي اسمه وعلى كل حال مسألة الكلام مسألة الشائكة وطويلة تحتاج الى مقدمات نفصل فيها اكثر من ذلك - 01:34:05

صعبه وادي رسالة شيكه اصابة ان من المبتعدة من قال بالمعنى النفسي. يعني ان الله عز وجل لم يتكلم بكلام يسمع منه وانما هو معنى قام بالنفس فيسب وسمى كلاما - 01:34:33

واما في في الازل فهو عز وجل تكلم بالذى يريد ان يتكلم به بما يخلق به اشياء ثم انتهى الكلام المعنى النفسي هذا يتجدد من حيث اجزاء اىحاء لجبريل يعني وحي لجبريل هذا هو المعنى النفسي الذي يعبر عنه جبريل بكلام - 01:34:53

ولهذا يقولون هو عبارة عن كلام الله يعني عن الكلام القديم واضح البطلان. فنستدل على بطلانه بما قاله الامادى. الامان هو شايف ان المتكلم الاشعري كتب في العقيدة لما بنكتب افكار الافكار وكتاب منشور - 01:35:17

احد حزاق حزاق الاشاعرة. حزاق جمع حاذق والحزاق هو ماهر. نعم. كان ذكيا جدا ا Otto ذكاء بالذات ولم يؤتوا زكاء بالذات. واوتوا علوما ولم يؤتوا فهوما. يعني عندهم ذكاء العقل وليس عندهم زكاة في القلب ولذلك ظلوا - 01:35:42

وايضا من رؤوس اهل الضلال في العقائد وحينما تكلم عن تقنيات كلام الله عز وجل وانه كلام قديم قال لكن يشكل على هذا شيء عظيم عندي. وهو ان في القرآن عطانا جاءت بصيرة الماضية - 01:36:04

ك قوله قد سمع الله قول التي تجادل وقوله قد نعلم ونحو ذلك من الافعال التي فيها القضاء عن حدث في الزمن الماضي وهذا له احتمالان. اما ان يكون قد سبق فعلا؟ وهذا باطل. يستحيل - 01:36:27

يستحيل ان يكون قد سمع قول المجادلة قبل ان تخلق. واما ان يكون الكلام يقول كذب عندما قال قد سمع الله القول التي تجادل.

اما ان يكون قد سمعها في الازى - 01:36:48

ولا مستحيل. واما ان يكون هذا الكلام ليس صحيحا فيكون كذب. ففي نسبة الكذب الى الله واذا كان الكلام غير متفق للواقع فهو فهو الكذب. قال وهذا عندي مشكل يعني استعمال الافعال في صيغة الماضي - 01:37:06

فاما كان كلام الله عز وجل في القرآن قد سمع الله قول التي تجاذب في زوجها معناه ان السمع قد حصل وتحقق. عند وجود الجدال - 01:37:26

فهل كان ثم مجادلة؟ هل كان في الازل؟ هناك امرأة تجادل؟ وهل كان ثم زوج؟ الزوج لم يكن قد خلق في الازل؟ وان كان ثم قول القول لم يحدث حتى يسمعه الله. فاذا كان الله قال هذا القول في الازل قد سمع ولا زوجة ولا مجادلة ولا قول فما الذي سمعه؟ فيلزم ان يكون قول - 01:37:43

سمع كذب ص؟ ولم يكن هناك شيء يسمع. المرأة لم تخلق بعد. والزوج لم يخلق بعد. سيكون هذا كذب. فيلزم ان قوله قد سمع وكل الافعال الماضية في القرآن يلزم انها غير مطابقة للواقع وهذا هو الكذب - 01:38:03

وهذا مشكل عندي جدا وهذا من اعظم الادلة على بطلان هذا القول. هذا الكلام من كلام الشيخ الراحل اخر جملة من كلام الشيخ صالح ان هذا من اعظم الادلة على بطلان هذا القول وهو القول لماذا؟ لأن القرآن ان كلام الله قديم. نعم - 01:38:19

وهذا لا شك انه رب جميل لانه يلزمهم على اصولهم ولا فرار لهم منها. فهذا يشك على اصولهم لأن من اصولهم انه ليس فما يعني جنس المخلوقات قديم في مسألة تسلسل الحوادث. مسألة تسلسل الحوادث حتى تفهم العبارة. عند اهل السنة معناها ماذا؟ ان الله عز وجل ما زال - 01:38:33

يخلق جنس المخلوقات لا اول لها. اهل السنة يقولون بماذا؟ بامكان مخلوقات لا اول لها. نعم؟ يعني وما زال يخلق ويفني يخلق ويفني لكن ليس هناك مخلوق بعينه ليس له اول. كل المخلوقات لها اول. نعم. كما انا نتصور - 01:39:02

اخر بلاد. مخلوقات لآخرها النعيم في الجنة له اخر الله يخلق لنا طعاما في الجنة مثلا نأكله ثم يخلق لنا طعاما اخر نقول انما لا نهاية.

فاما انه يمكن تصور تسلسل المخلوقات في في النهاية - 01:39:22

يمكن تسلسلها في مادة الازل في الابد. عشان اقوله عالم المؤاد ينتهي بنهاية بدايته. لا قال تعالى وكلوها دائما وظلواها. نعم واما ان يكون في نفسه واما ان يكون احيل على شيء ماضي عنده اما ان يكون خبر الكلمة في نفسه - 01:39:40

واما ان يقول الله قال لقد سمعت في الماضي. هو سمع في الماضي المستحيل لانه لم يكن لك شخص تكلم حتى يسمع. عنده اذا كان قدرة لخلق طيب الله عز وجل - 01:40:06

فعال لما يريد ما المانع ان يكون خلق الخلق في الازل ما الذي تجدد له؟ ان اصبح خالقا بعد ان لم يكن خالقا يعني الذين يقولون بان

وان الله لم يكن قبل ذلك خالقا لاي شيء يقولون ما الذي تجدد في ذات الله حتى رجح عنده الخلق بعد ان لم يكن خالقا لم يتجدد شيئا يجبك ان تقول انه تجدد له صفر - 01:40:36

يلزمك ان تقول له تجدد له صفة. او تجدد له شيء اجعله خالقا بعد ان لم يكن خالقا. اه هذا التوزيع بلا مرجح يقولون ترجيح بلا منابر والترجح بلا مرجح لا يكون. الترجح بلا مرجح لا يمكن يعني معنى الترجح بلا مرجح - 01:40:51

يعني الان انت الان جالس هنا ثم قمت لابد ان لك هناك شيء جعلك ماذا؟ تقوم نعم سبب ذلك تقول فالله عز وجل كان يقدر على الخلق ولم يخلق ثم خلق. طيب ما الذي جعله يخلق؟ كأنه تجدد له شيء تجدد له صفة. والله لا يتجدد - 01:41:09

نعم طيب عند اهل السنة والجماعة من الحجج الكثيرة مما يدل على هذا وقد الف شيخ الاسلام التسعينية فكر فيها قول الاشاعرة في ان كلام الله معنا راجل في النفس. لأن هو ذكر فيها تسعين دليل. تسعين وجها للرد على الرصد. كان يرد فيها على الرصد الاشاعات. نعم - 01:41:25

وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو ان انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خش يا عم تصدى من خشية الله وادا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بها ينزل ينزل قوم انما انت مفترى بل اكثرا - 01:41:58

قل نزله روح قدس من ربك بالحق يثبت الذين امنوا هدى وبشرى المسلمين لقد نعلم انهم يقولون انما يعلم البشر لسان جديد هذه الآية هذه الآية في بيان ان القرآن العظيم هو كلام الله عز وجل لفظه ومعناه. وانه كلام الله على - 01:42:21

بما فيه من الحروف وان كلام الله عز وجل يسمع وانه يكون قرآنا وكتابا وهما بمعنى واحد قد سبق البيان ان كلام الله عز وجل صفة له وانه قديم نوع وحادث احد. وان الله - 01:42:55

جل وعلا يتكلم كيف شاء اذا شاء ماذا شاء وان كلامه يسمع منه بحرف وصوت هذا الذي عليهما اهل السنة والجماعة هو اتباع السلف الصالح وقوله في القرآن هو كلام - 01:43:16

شيخ الاسلام رحمه الله سبحانه وتعالى من احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله هنا كما سيأتي يحتمل التوراة ويعول القرآن - 01:43:49

وان كان اكثرا تفسيرا على انه التقوى وقوله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله وصف الله عز وجل القرآن بأنه كلامه ولهذه الدلة قالوا كان القرآن كلام الله منزل او غير مخلوق - 01:44:14

ذلك لتوافر الدلة التي تدل على انه منزل وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل وقومه وهذا كتاب انزلناه مبارك وقومه ونحو ذلك من الآيات فنصف الله عز وجل القرآن بأنه منزل - 01:44:39

وقوله غير مخلوق لأن الله جل وعلا جل وعلا قال في سورة الاعراف الا لهم الخلق والامر والواو تقتدي النوريرة. تدل هذا ان الخلق غير الامر. والامر هو كلامه عز وجل - 01:45:06

دل الدليل على ان من الامر وليس من الخوف لقوله في قول الله عز وجل وكذلك نحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهائيا بهما - 01:45:27

نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فقال عز وجل روحنا من امرنا وهو القرآن فجعله من الامر. فاذا قوله في اية الاعراف الا له الخلق والامر. دل على ان - 01:45:46

شيئين عطف بالواو ولما قال في القرآن انه من الامر دلنا على انه غير محروم الى رسول الله من الدلة على بطلان قول من قال ان القرآن مخلوق قالوا منه بدأ والذى يعود يعني ان جبريل عليه السلام تلقاء من الله عز وجل - 01:46:05

ولم يأخذه جبريل من من اللوح المحفوظ. كما هو قول الطائفة من المبتدعة ولم يأخذه من بيت عزة بيت العزة وفي السماء الدنيا. انزل الله القرآن جملة واحدة لبيت نزل في السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم نزل ماذا؟ منجما - 01:46:39

مفرقة في داخل يا شيخ؟ في السماء الدنيا. هذا وظهر في الحديث في داخل السماء الدنيا وقوم طرفة اخرى من المبتدعة يعبر به

جبريل عن كلام الله عز وجل من نفسه. وليس هو حكاية وعبارة - 01:47:02

عن كلام الله عز وجل النفس كما زعمته طائفة وقاعدة عند اهل السنة ان من اذا كانت ابتداء من الله عز وجل فهي تقوم مقاما نظافة الاشياء الى الله فتأخذ القسمين - 01:47:22

موافقة الاعيان وموافقة المعاني. كما سيأتي بعضهم ان شاء الله. يعني مضاف الى الله نوعان. اعيان ومعاني. كلام والله انا معاني. المعاني المضافة تكون مادا صفة من صفات الله. والاعيان مثل مادا؟ بيت الله. مثل بيت الله ناقة الله. تكون اضافة مادا؟ تшибيد. تشريف. فكذلك من نقول الكلام من الله - 01:47:44

انا بعاني في كل صفة وعيسي من الله يعني مخلوق من مخلوقات الله. فيكون هذا مادا؟ مخلوق اضافة تشريف نعم كما قال وروح منه وروح منه انما عيسى كلمة الله القائل يا مريم وروح منه. قال منه - 01:48:10

خلقته منه سبحانه وتعالى اي ابتداء من امره سبحانه وتعالى. خلقت من امره سبحانه وتعالى وقولهم اليه يعود كما ثبت في الاسريعا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 01:48:26

يسر على القرآن في ليلة واحدة. يسرى يعني مادا؟ السرة هو السبيل ليلًا. يعني يؤتى عليه في الليل في ليلة واحدة فلا يبقى في الارض منه اية. يرفع القرآن من الارض - 01:48:48

فلا يترك منه اية في قلب ولا مصحف الا رفعت يعني في اخر الزمان كان قيام الساعة يرفع القرآن من الارض. ما العلة في هذا ما الحكمة في هذا؟ ترك الناس يعني اهتمام ان الناس تركوا العمل بالقرآن فيغافر الله عز وجل على كلامه ان يبقى في الارض منه شيء. كم ان الكعبة تهدم قبل قيام الساعة لان الناس يتركون - 01:49:02

حاج زاد الله في هدمها نعم مثل ما تأتي الرحلة الطيبة تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولتقوم الساعة الا على شرار الناس. نعم طب اليه يعود هذا معناها. قال له مادا؟ يرفع. هناك معنى اخر اليه يعود؟ نعم. قال السلف معناه اليه يعود يعني مادا - 01:49:22

اليه ينسب. منه بدأ واليه يعود يعني اليه ينسب فاليه يعود لها معنيين. المعنى الاول الذي ذكره انه يرفع من الارض والمعنى الثاني مادا؟ كما اقول هذا الكلام يعود الى الشيخ ابن عثيمين مثلا. يعني ينسب اليه. نعم - 01:49:42

يسر على القرآن في ليلة واحدة فلا يدرك منه اية في قلب ولا مصحف الا رفعت يعني في اخر زمان عود القرآن الى الله عز وجل. لانه انزله للعمل به ولا خذه بقوة - 01:49:58

واذا رمظ جميع الخلق عنه ولم يعودوا اليه اوصي به الى الله عز وجل حتى لا يبقى منه في الارض اية وهذا معنى قولي واليه اعود اذا هذا التعريف للقرآن انه كلام الله المنزل نور المخلوق منه بدأ واليه يعود. مأخذ كله - 01:50:28

من الادلة فاهل السنة والجماعة يؤمنون بهذا وهذا الاصل عنده به فهموا معاني الآيات. يقول الشيخ هو يقول لانه عندنا والعمل به ولا والاخذ بقوة صح؟ ولا خذه بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة. اقضى بقوة العمل بكل ما فيه. امين. خذ الكتاب بقوة يعني اعمل بكل ما فيه. فلما ترك الناس العمل به رفع - 01:50:54

هذا معنى قولي ولاغني بقوة اذا رغب جميع الخلق عنه رغب المعلمة لماذا؟ تركوه. ولم يعودوا اليه لم يعملا به. يعني اسري به الى الله عز وجل. حتى سيبقى منه في الارض اية. هذا معنى قولي واليه يعود - 01:51:23

وفي قوله احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ذلك قوله عز وجل وقد كان قريب منهم يسمعون كلام الله في هاتين الآيتين دليل على ان كلام الله يسمع. وقومه - 01:51:44

يسمع كلام الله. يسمعون كلام الله. هذا يدل على ان المسموع هو كلام الله وان المسموع هو القرآن. اذا على الناس ومع ذلك فان المتكلم بابتداء هو الله عز وجل - 01:52:07

والناظر له هو الذي اسمع القرآن يعني المتكلم به نقلوا ويقال له نقلوا كلام الله يدل على ان القارئ التالي من القرآن يسمع كلام الله فاذا القرآن ليس هو قوم النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء - 01:52:24

وقوم جبريل ان شاء ولا هو قول من قرأ القرآن ان شاء وانما هؤلاء اذا القرآن يقال ان هذا الذي خرج منهم هو قولهم بلاغا واسماعا وفرق بين المنشى للقول والمبلغ له - [01:52:52](#)

في قوله سبحانه وتعالى حتى يسمع كلام الله نعلم ان قوله كلام الله هنا اضافة اضافة صفة الى الى منتصف بها وفرق بين باب الاجلاء والاسماع وباب الانشاء والقرآن تكلم الله عز وجل به - [01:53:16](#)

تكلم به الله عز وجل ابتهل وسمع منه سبحانه وتعالى المنشأ له وجبريل سمع القرآن واسمعه فيقال القرآن قوم جبريل بلاوى كما في قوله سبحانه وتعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين - [01:53:39](#)

الذى هو جبريل وقوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول الشاعر والمراد نعم؟ ماكين يعني له مكانة عند الله مكين من المكانة؟ جبريل سمع مباشرة من الله من الله - [01:54:09](#)

ماذا القرآن نزل الى بيت العزة في السماء الدنيا. نعم، في ليلة القدر. نزوله الى السماء الدنيا ليس معنى ان ان جبريل لم يسمع القرآن من الله عز وجل. الله سمع القرآن من الله؟ جبريل سمع القرآن - [01:54:25](#)

من الله عز وجل والله انزله كاملا الى بيت العزة. لكن جبريل كان يسمعه ماذا؟ تباعا عندما ينزل. يعني نزل الان بسورة العلق. سمعها من الله اه لازم الان بصورة كذا سمعها من الله. فهمت؟ واخذ من بيته نزل؟ لا. جبريل اخذه من الله. من الله يعني مباشرة. ما هو بيت - [01:54:41](#)

بيت العزة جاء في الحديث ان القرآن في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيها تفسير من اهل العلم يعني ابتدأنا انزاله في ليلة القدر او انزلناه كاملا في بيت العزة ثم نزل منجما. وفي كلام الحالين جبريل سمعه من الله عند نزوله - [01:55:01](#)

واضح مرة واحد قالوا لي انا بايت في بيت العز ده. احنا كنا الصيني قاعدة مرة واحدة جبريل. والله اعلم بهذا نقف فيه. الله اعلم. لا ادري هل ذكر هذا - [01:55:18](#)

احد من اهل العلم ام لا؟ لكن هذا نسكت عنه. نقف هنا عند هذا الموضوع ونبدأ فيه من المرة القديمة - [01:55:34](#)